

حيث صدرت الأحكام على ما مجموعه خمسين مواطناً فلسطينياً (ولبنانياً واحداً) بتهمة تدريب الفدائيين، وقد خطف أصلاً من زورق صيد مقابل (صور)، وشملت ٩ أحكام بالسجن المؤبد. أما عدد الذين كانوا يحاكمون، خلال الشهرين المنصرمين، فبلغ ٨٩، فيما شملت الاعتقالات ١٠٩ مواطنين، ولا يشمل هذا العدد أكثر من ١٠٠ معتقل بتهمة «المبيت غير الشرعي» في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨، وأكثر من ٥٠٠ معتقل (وربما أكثر من ألف) أثناء التظاهرات. أي أن كافة المحكومين والمعتقلين المذكورين (٢٤٨ مواطناً) متهمون بتهمة الانتماء إلى الثورة الفلسطينية ومقاومة الاحتلال، وقد اتهمت الاكثية الساحقة بالانتماء إلى حركة «فتح»، وبعمليات إلقاء القنابل ووضع العبوات واطلاق النار وحباسة الأسلحة والمتفجرات. وجدير بالذكر أن عدداً كبيراً من هؤلاء قد اعتقل في غزة، وهم من الذين عملوا مع الشهيد رفيق السالمي، (٢١ متهماً) وعدداً آخر في نابلس (٨٤ متهماً).

#### الجنوب اللبناني

لم تحصل، حتى الآن، مواجهات عسكرية مباشرة بين قوات الثورة الفلسطينية وبين العدو الصهيوني. إلا أن حالة التوتر ازدادت اثر اطلاق قادة العدو التهديدات المتكررة والمتعلقة بتسليح الثورة الفلسطينية وبنواياها. وقد انعكس القرار الاسرائيلي بضم مرتفعات الجولان السورية (كانون الأول - ديسمبر ١٩٨١) على لبنان سلبياً؛ حيث باتت الطلعات الجوية الاسرائيلية يومية فوق الجنوب والعاصمة بيروت. وعادت الزوارق إلى الظهور المتقطع مقابل الساحل الجنوبي ومقابل بيروت. وتوزعت الطلعات الجوية المعادية بين طلعات استطلاعية على ارتفاع شاهق فوق بيروت، وأخرى فوق أنحاء الجنوب شاركت فيها الطائرات المروحية. أما الزوارق، فقد ظهرت أمام بيروت أكثر من مرة (١٢/١٢/١٩٨١ و ١٨/١/١٩٨٢، مثلاً) والدامور (٢٢/١/١٩٨١)، كما ظهرت أمام صور والساحل الجنوبي في أحيان عدة، وقد قامت بالاعتداء على سبعة قوارب صيد لبنانية أمام صور، يوم ٢٢/١/١٩٨٢، فأصابت وأغرقت بعضها وأصيب عدد من الصيادين بين قتيل وجريح.

ولم يقتصر النشاط العسكري، في الجنوب اللبناني، على طلعات الطيران الحربي وظهور الزوارق. إذ أن اسرائيل لجأت كعادتها إلى تحريك عميلها سعد حداد كي يوتر الوضع دون أن تتدخل هي مباشرة نظراً إلى الردود الدولية واستمرار حالة وقف اطلاق النار. حيث تسللت قوات تابعة لسعد حداد إلى بلدة تولين في القطاع الأوسط في الجنوب اللبناني، ونسفت منزل أحد المواطنين (٢/١٢/١٩٨١)، وكررت هذه العملية كذلك في ١٠/١٢/١٩٨١ في بلدة ياطر؛ حيث نسفت منزلاً آخر، وفي بلدة الخريبة في ١٥/١٢/١٩٨١؛ حيث نسف منزل آخر، كما تصدى الأهالي للمتسللين ومنعواهم من تحقيق أغراضهم في بلدة حداد في ٢٣/١/١٩٨١. ولم تقتصر عمليات التسلل على هذه الحالات، بل شملت تسلل قوات تابعة لسعد حداد وقوات اسرائيلية إلى مناطق شبيعا وكفرحمام وتلة الشعيرة وبلاط. وتابعت القوات الاسرائيلية محاولاتها لجر مياه الوزاني (منطقة القليعة) إلى داخل فلسطين المحتلة. كما انعكست حالة التوتر في تزايد حوادث اعتداء قوات سعد حداد على قوات الطوارئ الدولية، وفي استمرار احتلال رجال سعد حداد للتلة ٨٨٠ في جوار بلدة حداد (قضاء بنت جبيل)، داخل منطقة عمل الكتبية الايرلندية التابعة لقوات الطوارئ. وقد قامت قوات سعد حداد وكذلك القوات الاسرائيلية ومرابض مدفعتها في اصبع الجليل برمايات متكررة برشاشاتها ومدفعتها تجاه ابل السقي وشبيعا ووادي الليطاني وحاصبيا وغيرها. وربما كان التطور البارز والأخطر في الجنوب، والذي يحمل دلالات لاحتمال قيام اسرائيل بهجوم على مواقع الثورة في الجنوب، هو قيام القوات الاسرائيلية بعدة مناورات داخل القرى اللبنانية المهجورة؛ حيث قامت قوات المظليين بمساندة الآليات والمدفعية باقتحام أهداف وهمية في قتال شوارع داخل الخيام ويارين ومروحين، فيما أدخلت مدافع بعيدة المدى وراجمات صواريخ وآليات إضافية إلى الشريط الحدودي داخل الأرض اللبنانية. وزودت قوات سعد حداد بدبابات سوفياتية الصنع من طراز «ت - ٥٤» كانت قد غنمتها القوات الاسرائيلية في ١٩٦٧ و ١٩٧٢. وتتخذ كافة هذه الاجراءات، إضافة إلى